

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب

[351] إلى الغرى وأقام به ، وكان يحفظ القرآن ولديه فضل وهو الاشرف بن محمد بن جعفر بن هبة [بن علي بن محمد بن علي بن علي بن أبي طالب علي المجل المذكور ، وابنه أبو المظفر محمد الشاعر النسابة ، كان حسنا وقفت له على مشجرة ألفها لنقيب النقباء قطب الدين محمد الشيرازي الرسى المعروف بأبي زرعه فوجدت فيها أغلاطا فاحشة وخطأ منكرا لا يغلط بمثله عالم. وذلك مثل أنه نقل عن كتاب (المجدي) لابي الحسن علي بن محمد العمري: أن عيسى الازرق الرومي العريضي أولد اثني عشر ولدا ذكورا لم يعقبوا. ثم جزم على أن النقيب عيسى الازرق بن محمد بن العريضي منقرض لا عقب له. ولا شك أن الذي نقله عن (المجدي) صحيح ولكن العمري ذكر هناك في عقب هذا الكلام بعد أن ذكر الاثني عشر الغير المعقبين وعددهم وعد بعدهم الجماعة الذين أعقبوا من بنى عيسى النقيب، وليت شعري كيف لم يطالع الكلام إلى آخره ويسلم من الطعن في قبيلة كثيرة من العلويين بمجرد الخطأ ؟ والعجب أنه يزعم أنه قرأ (المجدي) على النقيب الطاهر رضى الدين علي بن علي ابن الطاوس الحسنى، وكيف يشذ عنه ما هو مسطور في كتاب قرأه ؟ بل كيف يتجرأ مسلم على مثل هذا وينفى قبيلة عظيمة من آل أبي طالب ؟. ومثل أنه زعم أن السيد نظام الدين عبد الحميد بن السيد مجد الدين أبي الفوارس محمد بن الاعرج الحسينى العبيدلى مات دارجا. وقد كان معاصرا له فأوقع المعتمد على كلامه في غرور ولا شك في أن السيد نظام الدين أعقب من ابنه شرف الدين عبد الرحمان، رأيته رحمه الله وسافرت سنة ست وسبعين وسبعمائة وهو حى، وأولد ثلاثة ذكور السيد الزاهد عبد الحميد له ولد، ومجد الدين محمد له أيضا ولد، وضياء الدين عبد الله موجود الآن. ومثل أنه ذكر: إن (في صح) اشارة إلى الانقطاع الكلى فإذا قالوا عقب فلان (في صح) كان ذلك اشارة إلى أنهم لا يتصلون به. وهذا سهو قبيح قد
